

الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية

وما هو من قبيل الباطل ولم يبعث إلا الرسل إلا إلى ذوي العقل ولم يقع التكليف إلا مع وجوده فكيف يقال إنه مخالف لبعض ما جاءت به الرسل الكرام عن الله تعالى هذا باطل قطعاً يشهد له كل عقل سليم لكن ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور .

قال الشيخ الإمام قدس الله روحه فهذا ونحوه هو الذي أوجب أني صرفت جل همي إلى الأصول والزماني أن أوردت مقالاتهم واجبت عنها بما أنعم الله تعالى به من الأجوبة النقلية والعقلية .

قلت وقد أبان بحمد الله تعالى فيما ألف فيها لكل بصير الحق من الباطل وإعانة بتوفيقه حتى رد عليهم بدعهم وآراءهم وخدعهم واهواءهم مع الدلائل النقلية بالطريقة العقلية حتى يجيب عن كل شبهة من شبههم بعدة أجوبة جلية واضحة يعقلها كل ذي عقل صحيح ويشهد لصحتها كل عاقل رجيح .

فالحمد لله الذي من علينا برؤيته وصحبته فلقد جعله الله حجة على أهل هذا العصر المعرض غالب أهله عن قليله وكثيره لاشتغالهم بفاني الدنيا عما يحصل به باقي الآخرة فلا حول ولا قوة إلا بالله .

لكن الله ذو القوة المتين ضمن حفظ هذا الدين إلى يوم الدين وأظهره على كل دين فالحمد لله رب العالمين